قال علما البديع وهو ان يتفق للشاعر واقعة ونكتة يستخرجها من
الكلام او من الوقايع وربما اتفاه لتلك الواقعة تعلمه العمل
في نفسها اما بالمشاهدة او بالسماع فان للسبق في معاني
التي يشترك الناس في مشاهدتها وسماعها فضلا
لا تجهل وان حصل للشاعر في ذلك قران سعد سارت
الركبان بقوله كما اتفق للمرحوم بن حصينة المصري
في حسام الدين لولو حاجب الملك الناصر صلاح الدين
يوسف لعين غزا الافرنج ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
عد وكم لولو في البحر مسكنه ٥ والدر في البحر لا يخشى من الغير
ومثله قول الصفي الحلي في بديعيته ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ومن غدت امه نعنا الامته تكملة منه من سائر النقص
ومنه قول الساعاتي وقد قصد الملك الناصر المقدم
ذكره فريسا بيت يعقوب من حصون الشام مخاطبا للافرنج
دعوا بيت يعقوب قد جا يوسف ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

لا تؤازي لذة الحكم بما ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل

قوله لا تؤازي بالزاي اي لا تساوي وفاعله لذة الحكم
واللذة ضد الالم وما يتلذذ به والحكم المراد به الولاية
وقوله بما ذاقه الشخص اي بما يذوقه الشخص من الم
العزل والتنغيص عيشه الحكم اذا هو انعزل اي نحي عن الولاية
فانه يذوق الما كثيرا او ربما مرض قهرا قال العقلا العزل
عن المنصب حيض الرجال وهذا لمن له ميل للولاية ومحبة
فيها واما من يكرهها ولا يشتهيها فاذا عزل فرح او عزل
نفسه كما وقع للناظم فانه ولي بالرغم عليه ثم عزل نفسه

تعد

٣ تعد مدة لمقام راه كما سبق الموعد به في اوله الكتاب وصورته
ولكن توليته كانت بلا رغبة منه فلاجل ذلك فرح لما
عزل نفسه وزالت عنه هذه الحملة الثقيلة والمنصب
المشار اليه فبالغ في نصح ولده ونهيا لما يعلمه منها ومن
خطرها فقد اطاعه ولده وامتثل امره ولم يتول
القضا مدة عمره والبيت ظاهر ومعناه بين وفيه من
انواع البديع الطباق في قوله لذة الحكم وفي قوله ذاقه والمراد
ما ذاقه من الم العزل وفيه مراعاة النظير في اللذة وما
ذاق وهو ظاهر قال رحمه الله ٥ ٥ ٥ ٥

نصب المنصب اوهى جلدي ٭ وعناي من مداراة السفل

قوله نصب المنصب هو مصدر نصب كفرح اعيى وانصبه
قال صاحب القاموس وسمع نصبه الهم اتعبه فعلى هذا
يكون لازما ومتعديا فالنصب هنا التعب والمنصب
الولاية وهو ماخوذ من الوصب وسمي منصبا لذلك
وقوله اوهى جلدي يقال اوهى يهي ضعف واوهى
اضعف وجلدي المراد بالجلد الشدة والقوة وهو
جلد وجليد وتجلد تكلف وقوله وعناي اي تعبي
وهو معطوف على فاعل اوهى وهو الضمير الراجع
للمنصب وهو عطف جملة اسمية على جملة اسمية وقوله من
مداراة السفل هو خبر المبتدا الذي هو عناي وكانه
تالم وتبرم من شيئين الاول نصب المنصب وتعبه
والثاني من تعبه ايضا من مداراة السفل بالصبر وفي
الظاهر لكنه وان كان اجنبيا عما نحن بصدده الا انه اراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)